



الشيخ محمد فضل العظيم الأسعد الحقاني: شخصيته العلمية والأدبية من خلال شعره العربي

Sheikh Muhammad Fazl al-Azim al-As‘ad al-Haqqani: His Scholarly and Literary Personality as Reflected in His Arabic Poetry

Manzoor Shah

PhD Research Scholar, Department of Arabic Language, University of the Punjab,
Lahore.

manzoorschah7000@gmail.com

Prof. Dr. Hamid Ashraf Hamdani

Chairman, Department of Arabic Language, University of the Punjab, Lahore

chairman.arabic@gmail.com

Abstract

Sheikh Muhammad Fazl al-Azeem al-As‘ad al-Haqqani is recognized as one of the distinguished contemporary scholars whose contributions to religious education, literary scholarship, and social reform have left a lasting impact in Pakistan and beyond. He devoted his life to teaching, preaching, writing, and guiding communities through both spiritual and intellectual pursuits. His scholarly trajectory reflects a rare synthesis of traditional Islamic learning and modern academic exposure.

He mastered a wide range of Islamic sciences—including Qur’anic studies, Hadith, Fiqh, Usul, Tasawwuf, and Arabic literature—and served in various teaching capacities across madrasas and governmental institutions. His participation in national and international academic forums, together with scholarly visits to Africa, the Middle East, and Afghanistan, underscores his role as a representative scholar of the Indian subcontinent. His literary output comprises more than fifty published works in Arabic, Urdu, Pashto, and Persian, as well as numerous unpublished manuscripts addressing Tafsir, Hadith, Fiqh, Tasawwuf, linguistics, poetry, and contemporary social issues.

Sheikh al-As‘ad al-Haqqani’s writings are characterized by conceptual clarity, linguistic richness, and a strong grounding in classical Islamic heritage. His

works integrate Qur'anic citations, prophetic traditions, rational inquiry, and refined literary expression shaped by both Arabic eloquence and Pashto poetic traditions. His deep association with the Naqshbandi spiritual order and his active role in social guidance further distinguish him as an influential figure in scholarly and public spheres.

Although aspects of his life—such as his teaching, travels, services, and spiritual contributions—have been addressed by students and researchers, a comprehensive academic study of his diverse writings remains in its early stages. This research seeks to illuminate his educational legacy, analyze the linguistic and intellectual depth of his works, and explore his significant contributions to Islamic thought and contemporary scholarship.

Keywords: *Sheikh Muhammad Fazl al-Azeem al-As'ad al-Haqqani, Arabic literature, Urdu literature, Pashto writings, Islamic scholarship, Qur'anic studies, Hadith literature, Tasawwuf, Naqshbandi order, education, literary heritage, Pakistan scholars, contemporary Islamic writers, academic influence.*

الملخص

يُعدّ الشيخ محمد فضل العظيم الأسعد الحقاني من أبرز العلماء المعاصرين الذين تركت جهودهم في مجال التعليم الديني، والكتابة العلمية، والإصلاح الاجتماعي أثراً واضحاً في باكستان وخارجها. فقد ألقى عمره في التعليم، والدعوة، والتأليف، وإرشاد الناس في مسيرتهم العلمية والروحية. وتمثل رحلته الفكرية مزيجاً مميزاً يجمع بين أصالة التراث الإسلامي والانفتاح على المعارف الحديثة.

لقد تبخّر الشيخ في مختلف العلوم الإسلامية، مثل علوم القرآن والحديث والفقه والأصول والتصوف والأدب العربي، وقدم خدمات بارزة من خلال تدريسه في عدد من المدارس الدينية والمؤسسات الحكومية. كما أن مشاركاته في الندوات والمؤتمرات العلمية داخل باكستان وخارجها—ومنها زيارته لإفريقيا والشرق الأوسط وأفغانستان—تجعل منه أحد الوجوه العلمية الممثلة لعلماء شبه القارة. وتجاوز عدد مؤلفاته المطبوعة خمسين كتاباً بالعربية والأردية والبشتوية والفارسية، فضلاً عن مخطوطات غير منشورة تتناول التفسير والحديث والفقه والتصوف واللغويات والشعر والقضايا الاجتماعية.

وتتميز كتابات الشيخ الأسعد الحقاني بوضوح العبارة، وجمال الأسلوب، وقوة السبك، مع رسوخ في التراث الإسلامي الكلاسيكي. وتزدان مؤلفاته بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والبيانات العقلية، إلى جانب التعبيرات الأدبية المستمدة من فصاحة العربية ورسانة الشعر البشتوي. كما أن صلته العميقة بالطريقة النقشبندية ودوره في توجيهه الاجتماعي أكسبها مكانة مؤثرة في الأوساط العلمية والشعبية.

ورغم أن عدداً من طلابه والباحثين تناولوا جوانب من سيرته—كالتعليم، والرحلات، والخدمات، والإسهامات الروحية—فإن الدراسة الأكاديمية لمؤلفاته المتنوعة ما تزال بحاجة إلى مزيد من البحث والتعمق. ويهدف هذا البحث إلى إبراز إرثه العلمي، وتحليل البعد اللغوي والفكري في مؤلفاته، والكشف عن إسهاماته القيمة في العلوم الإسلامية والدراسات المعاصرة.

المولد والنسب (1)

- تاريخ الميلاد: ١٣٧١ هـ / ١٩٥٢ م
 - مكان الميلاد: قرية كوتكي شاه خيل جندول، مديرية دير السفلي، إقليم خيبر بختونخوا، باكستان
 - الوالد: القاضي عبد الحليم المعروف بـ "كوتكي القاضي"
- الشيخ نشأ في بيئة علمية من صغره مما أثّر في وعيه الديني والأكاديمي.

الرحلات العلمية (2)

تلقى الشيخ محمد فضل العظيم الأسعد الحقاني مبادئ العلوم والفنون الابتدائية على يد والده القاضي عبد الحليم، وبعد وفاته واصل تعليمه على يد عمه الشيخ حبيب الله جان. توسع في طلب المعرفة، فدرس العلوم الحديثة في قريتي كمبير ومعبار، ثم انتقل إلى عدة مناطق لإكمال علومه الدينية، شملت مديرية الجار سده، والسوات، والمردان، ومناطق طور وورستم في مديرية مردان ومديرية الصوابي، وإقليم بنجاب في موضع خانبور. بعد ذلك، التحق بالجامعة الحقانية بأكوره ختك وتخرج منها سنة 1979م.

تميز الشيخ منذ صغره بالذكاء والفطنة وحسن الرشد، حتى استطاع حفظ القرآن الكريم كاملاً خلال شهر واحد فقط في سلطنة عمان بجزيرة العرب. عاد بعدها إلى وطنه وأتم دراسة علم التجويد والقراءة في مديرية مردان، مما شكّل قاعدة صلبة لمسيرته العلمية والدعوية.

1. الحقاني، محمد فضل العظيم الأسعد : توضيح الشافي شرح متن الكافي، تيمجره: مكتبة أسعدية عام ٢٠٢١/٢٠٢٢، ص

الإنجازات العلمية والأنشطة التعليمية والدعوية(3)

برز الشيخ محمد فضل الأسعد الحقاني بتفوقه العلمي وذكائه الفطري، فقد حصل على المرتبة الثانية للشرف في الاختبارات العالمية التي نظمتها لجنة وفاق المدارس العربية في باكستان عن طريق المدرسة الحقانية، ونال جائزة كتاب معارف السنن بتقدير المحدث الكبير الشيخ عبد الحق، مدير الجامعة الحقانية. وواصل مسيرته الأكاديمية بإكمال درجة الماجستير من كلية بشاور بتقدير ممتاز، إضافة إلى حصوله على المرتبة الثانية للشرف في اختبار "مولوي فاضل" في إقليم خيبر بختونخوا، وأحرز المرتبة الأولى للشرف في حلقة دروس القرآن الكريم بإشراف المفسر والمحدث الكبير الشيخ عبد الله الدرخواستي، مما يعكس اجتهاده وتفوقه العلمي والديني على مدار حياته.

في عام 1983م، كُلف الشيخ برحلة رسمية إلى إفريقيا لحضور اجتماعات الرابطة العالمية للإسلام، وزار خلالها الجنرال معمر القذافي. وفي عام 2009م، عُيّن سفيراً لجمعية العلماء الإسلاميين إلى مدينة الدوبي، واستكمل زيارته التعليمية والدعوية إلى بلاد الشام وليبيا ومراكش وموريتانيا، مشاركاً في فعاليات دولية مهمة.

تقلد الشيخ مهام التدريس في دار العلوم مظهر الإسلام بمديرية الدير السفلي، حيث درّس كتباً متنوعة منها: شرح العقائد في علم الكلام، تلويح وتوضيح في أصول الفقه، ملا حسن في علم المنطق، ومختصر المعاني في علم المعاني. ثم انتقل إلى المدارس الحكومية سنة 1983م، وأصبح أميراً للجنة المدرسين في مديرية الدير، وتوسّعت مهامه لتشمل إقليم خيبر بختونخوا والمناطق التابعة له "فاتا". وفي عام 1989م، تولّى إمامة وخطابة المسجد المدني في قرية صدير كلي، وارتقت بيئة المسجد لتصبح جامعة للمعارف الشرعية.

أسس الشيخ مدرسة "أسعد دار العلوم" في معيار خور سنة 1993م تحت إشراف لجنة وفاق المدارس العربية، ويدرس فيها الكتب حتى المرحلة العالمية للسنة الأولى. كما يدرّس في مدرسة البنات "جامعة الباقيات الصالحات" ويقوم بتفسير القرآن وشرحه بعد صلاة الفجر للجمهور، مستجيباً لأسئلتهم الدينية، ليكون علمه وعطاءه منارة يستفيد منها الجميع.

خصائصه المتميزة وشمائله العملية(4)

اختير الشيخ سنة 1992م من قبل كلية بشاور ضمن لجنة إعداد المناهج الدراسية، حيث قدّم بحثاً مميزاً باللغة الأردية حول تطوير المقررات، ونال إعجاب الأساتذة لما تحلّت به أفكاره من قوة البحث ومناظرات رصينة. وفي سنة 1985م، قدم وفد من السودان لتدريب المدرسين، ولما اطلع رئيس الوفد على مقاله ومهاراته العلمية، شهد له بالتفوق وعيّنه أميراً للأساتذة في الاجتماع.

وسافر الشيخ في جولة تعليمية إلى أفغانستان عقب انسحاب الجيش الروسي، ونجّاه الله من انفجار مفاجئ في منطقة عبد الخيل، ثم عاد لاحقاً في زمن الإمارة الإسلامية لمواصلته التعليمية والدعوية. كما شارك في ميادين الجهاد مرات متعددة خلال عامي 1997م - 1998م.

تقاعد الشيخ من خدمته الحكومية في 8 يناير 2017م، ليتفرغ بالكامل للأعمال التعليمية والتأليفية والخدمات الاجتماعية. وكان خلال سنوات دراسته رئيساً لجمعية طلباء إسلام، ثم عُيّن عضواً في المديرية، وبعدها عضواً على مستوى الإقليم.

3 - المرجع نفسه ، ص ٢٣

4 - المرجع نفسه ، ص ٢٥

قد بايع الشيخ على يد الشيخ المفتي محمد فريد في السلسلة النقشبندية، وسلك هذا الطريق متخلقاً بأخلاقه، ومستمراً على نهج التصوف الصحيح، مما يعكس جوانب شخصيته العملية والروحية وسماته المتميزة في العلم والدعوة والخدمة الاجتماعية.

أبرز أساتذته (5)

الشيخ سيّد بادشاه كَلّ البخاري الديوبندي، الشيخ محمد حسن جان خريج الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الشيخ المفتي رضاء الحق المفتي الأعظم بدار العلوم زكريا في جنوب إفريقيا، شيخ الأدب سعيد الرحمن، شيخ الحديث سمیع الحق مدير الجامعة الحقانية، شيخ الحديث عبد الحق ختك مؤسس الجامعة الحقانية، الشيخ عبد العليم صدر المدرسين بالجامعة الحقانية، الشيخ عبد الله الدرخواستي، شيخ القرآن عبد الهادي.

مؤلفاته المطبوعة (6)

- توضيح الشافي شرح متن الكافي: شرح علمي في اللغة الأردية لمتن الكافي في العلوم العربية، طبع من مكتبة ديوبند بيشاور بدون سن الطبع.
 - تصوف اور اسباق الفريد (دنقشبندی سبقونه): كتاب في الزهد والبيعة في اللغة الأردية والبشتوية طبع من مكتبة الرشاد بيشاور بدون سن الطبع.
 - جندول وأقوام جندول (تاريخ جندول): رسالة تاريخية مختصرة في اللغة الأردية تتناول تاريخ جندول وأقوامها، نُشرت من مكتبة الرشاد بيشاور بدون سن الطبع.
 - چهل حديث (الأربعون في الحديث): مشروحة في اللغة الأردية، مجموعة أحاديث نبوية على قسمين؛ أربعون مرتبة على البلدان وحروف الهجاء، وأربعون مشروحة تتعلق بالحياة الأسرية والاجتماعية، نُشر من مكتبة الرشاد بيشاور بدون سن الطبع.
 - داستان طالبان: ديوان أشعار باللغة البشتوية يتناول القصة الكاملة لحركة طالبان في مملكة أفغانستان بأسلوب شعري، طبع أولاً من مكتبة ديوبند بيشاور بدون سن الطبع.
 - داستان جمعیت: ديوان شعري في اللغة البشتوية يعرض السيرة الكاملة وتاريخ جمعية علماء الإسلام، طبع من مكتبة بيشاور بدون سن الطبع.
 - دیار حبیب: ديوان نعت باللغة البشتوية يتناول مولد النبي ﷺ وبعض الوقائع المباركة، نُشر من مكتبة ديوبند بيشاور بدون سن الطبع.
 - رسالة تبريد الإثارة في الإشارات بالسبابة: كتاب فقهي في اللغة الأردية يثبت مسألة الإشارة في الصلاة ويرد الإشكالات، طبع من مكتبة ديوبند بيشاور بدون سن الطبع.
 - كلام اللذی فی جواز التعویذ: رسالة مختصرة في اللغة الأردية نُشرت من جاويد پريس بتمبركره بدون سن الطبع.
 - مدني محبوب: ديوان نعت في اللغة البشتوية يضم مدائح نبوية خالصة في حب النبي ﷺ، نُشر من مكتبة ديوبند بيشاور بدون سن الطبع.
 - مواظ الأسعدي: كتاب وعظ وإرشاد في أربعة مجلدات في اللغة الأردية يعالج القضايا والأمراض الدينية والأخلاقية، نُشر من مكتبة الرشاد بيشاور بدون سن الطبع.
- موضوع ديوان الأسعد الشهير بـ "معارف الأدب":**
- صنف في الشعر العربي، ويشتمل على اثنين وأربعين عنواناً لقصائد متنوعة، وجميع العناوين على موضوعات متفرقة.
- ومن تلك المحتويات الشتي: الحمد والمديح النبوي - ﷺ -، وحث الأدب، وقبيلة مشوانی، والشكوى الأولى من قريب، والشكوى الثانية من قريب، والمدح والذم، والعيد في القرية، ودولة عمان، وثناء

5 - المرجع نفسه، ص ٢٨

6 - المرجع نفسه، ص ٣٠

الشيخ البنوري، والمكتوب إلى حسين التركي، والرسالة، والتهنية، والسيرة النبوية، وثناء المفتي محمود، وترحيب الشيخ حسن جان، ومدح محمد فريد، والقصيدة الديوبندية، والحب الحقيقي، وطلب إلى إمام الكعبة.

أسلوب الكتاب:

إن المؤلف اختار في مصنفه أسلوب فنّ القوافي، فكل عنوان يختم على قافية، وإنه لم يقلّد أحدا من الشعراء بل هو ترتيب اختراعي، وأظهر فصاحة الكلام وبلاغته بيد أنه ذكر بعض الألفاظ الدالة على المعاني الثقيلة القديمة إلا أنها معلومة المعنى وأكثر الألفاظ سهلة وواضحة.

من نماذج القصائد المتنوعة لديوان أسعد:

حُبّ الادب (7)

نَفَرْتُ إِلَى آفَاقِ حَرٍ وَفَرَّةٍ
تَعَلَّلْتُ أَحْيَانًا بِكِنِّ مَسَاجِدٍ
وَلَيْلًا سَرَيْتُ خَلْفَ أَشْجَارِ دَوْلَةٍ
مِنَ الْبَرْدِ جَفْظًا نَلْتُ مِنْهُمْ مَوْلِي
وَإِذْ فِي الْعَوَامِي اقْتَعَدْتُ إِرَادَةً
فَكَانَ نَهَا وَنَدًا بِطُولٍ وَعَرْضِهِ
مَعْرًا وَوَثَابًا يُعَقَّبُ قَبْلُهُ

رُمِيتُ مِنَ الدُّنْيَا بِأَشْهَبِ بَازِلٍ
وَبَزَلْتُ جِنًّا لِلْعَدَى بِالْبُرَائِلِ
وَأَحْرَاسُهَا رَاغُوزٌ سِرًّا مَقَاتِلِ
وَمَا لِي جَرِيضٌ دُونَ قَصْدِي بِحَائِلِ
كَرَاتَشِي عُرُوسًا لِبِلَادِ الْهَوَاجِلِ
فَيَتَعَبُ مِنْ أَنْطَارِنَا فِي التَّطَاوُلِ
لِسَيَّارَةٍ رَيَافَةٍ بِالْفَوَاصِلِ

الاستقبال (8)

أَتَانَا شَهِيرُ الْهِنْدِ سَعْدُ الْأَفَاضِلِ
أَلَا مَرْحَبًا يَا مَنْ بِكَ الْهِنْدُ شَهْرَتْ
فَنَسْلًا بِنَسْلٍ اهْتَمَمْتُمْ بِهَا فَقَطَّ
مَرَوْ لِأَوْرَادِ الْحَدِيقَةِ هَذِهِ
وَبَعْضُهُمْ شَمْسٌ لَتَنِيضُ وَجْهَهُ
فَهَا هُمْ مُعْلَمُونَ وَالْمُتَعْلَمُونَ
هَنِينًا لِدَيُوبَنْدٍ بَانَ أَنْتُمْ لَهَا
فَمَا لِرِيَاضٍ لَا تُفْتَقُ أَزْهَرًا
فَحَاجَ وَطَيْبٍ وَقَارٍ وَعَالِمٍ
شِعَارٌ مِنَ الْأَسْلَافِ عَلَامٍ قَاسِمٍ
أَكَابِرِ دِيُوبَنْدٍ جَمِيعًا وَبِالْخُصُوفِ
هُمْ مَنْ لِحْمَى الدِّينِ جِنًّا لَدَرَسُوا
وَمَا بَالُهُمْ بِاللُّومِ إِذْ هُمْ تَشَبَّهُوا
وَسَارُوا بِلَاغًا كُلَّ بَادِيَةٍ بِشَقِّ

لَهُ اسْتَقْبَلْتُ أَرْوَاحَنَا بِالتَّمَاوِلِ
وَدِيُوبَنْدُ دَارُ الْعُلُومِ الْكَوَامِلِ
لَهَا أَنْتِ بُسْتَانِي رَوْضِ الشَّمَائِلِ
فَكُلُّ بِلُونِ الدَّمِ دَامَ كَشَاغِلِي
وَلِلصُّفْرِ أَقْمَارٌ لِنُورِ الْمَجَاهِلِ
نَ، نَسْرِينَ نَدٍ فِي أَرْيَجِ الْقَبَائِلِ
كَمِدْرَارِ حَرٍّ سَاقِيَا كُلِّ أَمَلِ
تَرَى قَمْرًا شَمْسًا وَمَذْرَارَ نَازِلِ
فَجَامِعِ أَوْصَافِ الْعُلَى فِي الْخَمَائِلِ
وَعَلَامِ شَيْخِ الْهِنْدِ رَبِّ الْخَصَائِلِ
صَ مِنْ مَدَنِي شَيْخِ كُلِّ الْأَفَاضِلِ
وَجِنًّا يُبْرِيلُونَ، هَا بِالْبُرَائِلِ
وَمَا خَوْفُهُمْ فِي اللَّهِ مِنْ أَيِّ غَائِلِ
أَنْفُسِهِمْ وَلَمْ يُبَالُوا بِغَائِلِ

7- الحقاني، محمد فضل العظيم الأسعد، ديوان الاسعد ضبطه وصححه أبو رملة، محمد لقمان الروحاني دير المكتبة

الأسعدية، أسعد دار العلوم معيار، ٢٠٢٢م، ص ٦

8- المرجع نفسه، ص ١٨

خُصُوصاً بِشِبْهِ الْفَارَةِ الْكَلِّ مَا تَلِي
وَيَجْلِبُ مَجْلُوبَاتِهِمْ بِالْحَبَائِلِ
شَمُولاً فَشَمُوا الطَّيِّبَ مِنْ ذَا الْخَلَاخِلِ
دُهِشْتُ بِأَنْ كَيْفَ الْوَصَالُ لِأَمَلِ
فَأَيْنَ لَنَا مِنْ نَيْلِهِ بِالْوَسَائِلِ
بِنَا فِي الْأَكُورَةِ مِنْ دِيَارِ الْهَوَاجِلِ
وَقَدْ أَفْصَحَتْ فِيهَا جُمُوعُ الْبَلَائِلِ

وَبِالْحَقِّ سَادُوا الْمُسْلِمِينَ بِأَسْبَا
فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا الْآنَ فَهُوَ شِعَارُهُمْ
أَلَا طَيِّبٌ فَالطَّيِّبُ مِنْ رَوْضِ دَاتِهِ
لَقَدْ طَابَ طَبَقُ الْإِسْمِ أَنْ هُوَ طَيِّبٌ
فَإِنَّا وَإِنْ كُنَّا لَعَطْشَانِ فَيُضِيهِ
فَنَحْمَدُ حَمْدًا شَاكِرِينَ وَرُؤْدَهُ
أَلَا رَتَّمَتْ دَارُ الْعُلُومِ طُرُوقَكُمْ

قبيلة المشوانى (9)

نَشَبَتْ بِهِ مِنْ أَسَدِنَا الْأَطْفَارُ
لَنْ يُنْصَرْنَ كَلًّا بِلَا أَنْصَارُ
مُنْبَلَّةً مِنَّا بِهَا مَذْرَأُ
وَعَسَاكِرُ مِنْ حَوْلِهِمْ دَوَارُ
لَكِنَّ مَا مِنْهُمْ لَهُمْ إِذَارُ
رَبِّهِمْ إِذَا لَا قُوَّهُمْ إِخْدَارُ
تَحْتَ الرِّوَاسِي جَنْدَلُ كِبَارُ
صَارُوحُهُمْ وَمَرَائِبُ أَطْوَارُ
بِحَجَارَةٍ هَا تَمْطُرُ الْأَحْبَارُ
مَتَاهُ، فَوَيْهَا الرُّعْدُ وَالنُّوَارُ
بَلْ يَسْنَمُ الْمُتَعَارِضُ الْمَكَارُ
مَا أَهْزَمُوا بَلْ ثُوبُ الْفُجَارُ

وَلِعَهْدِنَا تَأْتِي الْمَمَاتُ لِمُجْدَلِ
أَعْدَاءُنَا كَرْوَانِ نَحْنُ نَعَامَةٌ
هُمْ كَالدُّجَاةِ دَلَّلَتْهَا عَلَّةُ
هَلْ مَا ذَكَرْتَ الْيَوْمَ إِذْ هُمْ بَارَزُوا
قَوْمِي أَسُوداً وَالْعَسَاكِرُ دَوْلَةُ
بَلْ إِذَا رَأَوْا صَبِيَانَنَا الْأَبْطَالِ طَا
هَزَمُوهُمْ سَقَطُوا فَكُلُّ مِنْهُمْ
فَلَقِنَطَةُ أَوْ جَيْفَةٌ لِنَعُوشِهِمْ
انْظُرْ سَرِيًّا أَنْ رَمْتَهُ مَرْعَةً
وَأَعَانَهُمْ وَذُقْ أَلَا تَنْظُرُ لِيَدِي
إِنَّا لَسَكَّانُ الْجِبَالِ فَلَمْ نُبَلِ
مَا بَارَزُوا إِلَّا لِعَصْمَةِ خَسِرُوا

قصيدة المكالمة (10)

مَا الدُّوْقُ إِذْ مَا دَمَعِي الْمُسْكُوبُ
فَالْوَصْلُ مَاضٍ وَالتَّوَى مَجْلُوبُ
أَرْجُو لَوْصِلَ يُجْعَلُ الْمُوْهُوبُ
إِذْ حَيْثُ لِي مِنْ رَاكِبٍ مَرْكُوبُ
فَكَمَا تُحِبُّ فَأَنْتَ لِي مَحْبُوبُ
إِحْرَازُهُ مِنْ وَمَقَّةٍ مَعْتُوبُ
وَلِكُلِّ جَوْرَةٍ هُوَ الْمَرْغُوبُ
فَعَلَى مَا تَرْجُو هُوَ الْمَكْتُوبُ
إِذْ حَيْثُ إِكْرَامِي بِكَ الْمُنْدُوبُ

كَيْفَ الطَّعَامُ إِذَا الْمُنَى مَغْيُوبُ
قَالَتْ فُكُلْ، لَا أَكُلْنَ بِأَسِ النَّوَى
فَإِذَا ثُبَانٌ أَصْبِرْ أَعْبُدْ بِالطَّوَى
لَيْسَ اللَّجَامُ لِمَرْكَبِي مِنْ هَمِّهِ
مَا عَادَتِي صَنِيمًا عَلَيْكَ تَدَلُّ
كَيْفَ التَّدَلُّ بِالْفِرَاقِ عَلَى الَّذِي
تَحْطُوهُ الْجَاذِرُ مِنْ غِنَاهُ بِفُرْعَةٍ
يَا وَمَقَّتِي فَنَمِي قَرَاراً فُرْتُ بِي
فَوَلَدَتْ مِنْ أَمِّ بِمِثْلِكَ بَرَّةُ

تهنئة لمنظمة جمعية طلبة الإسلام باكستان (11)

لَكُمْ جَاوِذُ أَحْسَنُ مِنْ رَعِيمِ
وَشَرُّ النَّاسِ مِنْ كُلِّ اللَّيْمِ
دُعَائِي رَبِّ مِنْ قَلْبِ صَمِيمِ

هَذِينَ مَعَشَرَ الطُّلَبَاءِ طَرّاً
قِهِ يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ الْهُمُومِ
أَفِرْ جَمْعِيَّةَ الطُّلَبَاءِ مِنْهُ

9. المرجع نفسه ، ص ١٠

10. المرجع نفسه ، ص ١٣

11. المرجع نفسه ، ص ٢٧

فَأَهْلِكُهُمْ عَلَى دَاءٍ أَلِيمٍ
خَنِيفٍ مِثْلُ مَبْعُوثِ الرَّجِيمِ
يَكُونُ نَدِيمُهُ أَعْلَى النَّدِيمِ
فَيَا عَجَباً مَنْ الْجَمْعِ الْكَرِيمِ
كَذَا عَبْدُ الرَّجِيمِ جَمِيلُ شَيْمِ
وَأَعْظَمُ، قَاسِمٌ خَيْرُ الْقَسِيمِ
عَنَيْتُ بِهِ حُسَيْنَ أَحْمَدَ حَمِيمِي
لَهُمْ أَمْوَالٌ إِنْغَامِ الْعَلِيمِ

وَ يَا رَبِّ اهْدِ أَعْدَاءَ وَإِلَّا
لَنَا جَاوِذُ إِبْرَاهِيمِ دِينِ
خُصُوصاً بَعْدَ مَا مَعَهُ نَدِيمِ
نَدِيمِ نَدِيمِهِ إِقْبَالِ بَحْتِ
وَبَعْدَهُمَا يَنْتَوُبُ نَصِيبُ عَلِي شَاهِ
كَذَا عَبْدُ الْغُفُورِ وَتُورُ أَحْمَدِ
وَالْيَاسِ وَفِيهِمْ لُبُّ دِيرِ
وَيَحْزَنُ أَطْهَرُ وَعَزِيرُ كُلِّ

السيرة النبوية و مناقب الصحابة (12)

وَرَبِيسُ ضَابِطَةٍ لَهُ أَسْرَارُ
لِعَسَاكِرٍ، لِعُدُوِّهِ إِكْسَارُ
فَ فِي السَّرَايَا يُهْرَمُ الْكُفَّارُ
لَ، لَا لَهُ فِي هَذِهِ أَنْطَارُ
الْأَوَّلُ: الْإِيمَانُ وَالْإِفْرَارُ
عَهُ ثَالِثًا، فَالْحُبُّ لَا الْإِنْكَارُ
يُوجِبُنْ وَمَقَاً إِنْ يَكُنْ إِشْعَارُ
وَكَمَالُهُ سَبَبٌ بِهِ إِخْبَارُ
وَبِصَحْبِهِ فِي النَّاسِ هُمْ أَخْيَارُ
دُونَ الْجَرَايَةِ هُمْ لَهُ أَنْصَارُ
وَالْهِنْدُ وَالنَّمَسَا لَهُمْ إِخْدَارُ
إِيطَالِيَا فَرَنْسَا لَهُمْ إِنْذَارُ
وَالرُّومُ إِذْ كَانَتْ لَهُمْ دُورُ
بِالْحَارِبِينَ سِيَهَامُهُمْ مِذْرَارُ
ذَا أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ هَذَا اخْتَارُوا

بَطْلٌ وَزَيْرُ الْحَرْبِ وَالْعُدْلِيَّةِ
مَنْ غَيْرِ تَمْرِينٍ وَدُونِ مَحْطَةِ
مَنْ غَيْرِ قُنْبُلَةٍ وَبَادِجَةٍ وَسَيِّ
وَلِنِعْمِ عَبَادٌ وَجَوَادٌ جَمِي
وَجَبَتْ عَلَيْنَا أَرْبَعٌ فِي حَقِّهِ
ثُمَّ اتَّبَاعٌ ثَانِيًا، ثُمَّ الْإِطَا
دَلَّ الْكِتَابُ بِمَا أَقُولُ وَأَرْبَعُ
فَحَمَالُهُ وَنَوَالُهُ وَخَصَالُهُ
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا إِخْوَانَنَا
وَ عَسَاكِرُ فُرْسَانِهِمْ وَمُشَاتِهِمْ
وَبِدِينِهِ شَاعَرُوا إِلَى أَلْمَانِيَا
اسْتَسْلَمَتْ أَسِيَّةٌ سُورِيَّةٌ
دَانَتْ لَهُمْ أَوْ رَبُّ الْأَسْبَانِيَا
وَسَطُوا إِلَى تِهْرَانِ حَتَّى الْكَابِلِ
مِغْيَارُ حَقِّ كُلُّهُمْ وَنُجُومُهُ

فهرس المصادر والمراجع :

1. الحقاني، محمد فضل العظيم الأسعد: توضيح الشافي شرح متن الكافي، شرح متن الكافي، تيمر جره: مكتبة أسعدية عام ٢٠٢١/٢٠٢٢.
2. الحقاني، محمد فضل العظيم الأسعد: جندول وأقوام جندول (تاريخ جندول)، مجموعة أحاديث نبوية على قسمين؛ أربعون مرتبة على البلدان وحروف الهجاء، وأربعون مشروحة تتعلق بالحياة الأسرية والاجتماعية، ببشاور: مكتبة الرشاد بدون سن الطبع.
3. الحقاني، محمد فضل العظيم الأسعد: جهل حديث (الأربعون في الحديث)، مشروحة في اللغة الأردية، مجموعة أحاديث نبوية على قسمين؛ أربعون مرتبة على البلدان وحروف الهجاء، وأربعون مشروحة تتعلق بالحياة الأسرية والاجتماعية مكتبة الرشاد بدون سن الطبع.
4. الحقاني، محمد فضل العظيم الأسعد: داستان طالبان، ديوان أشعار باللغة البشتوية يتناول القصة الكاملة لطالبان أفغانستان، ببشاور: مكتبة ديوبند بدون سن الطبع.
5. الحقاني، محمد فضل العظيم الأسعد: داستان جمعيت، ديوان شعري في اللغة البشتوية يعرض السيرة الكاملة وتاريخ جمعية علماء الإسلام، ببشاور: مكتبة ديوبند بدون سن الطبع.
6. الحقاني، محمد فضل العظيم الأسعد: ديوان الأسعد ضبطه وصححه أبو رملة، محمد لقمان الروحاني دير المكتبة الأسعدية، أسعد دار العلوم معيار، ٢٠٢٢م، ص
7. الحقاني، محمد فضل العظيم الأسعد: ديار حبيب، ديوان نعت باللغة البشتوية يتناول مولد النبي ﷺ وبعض الوقائع المباركة، ببشاور: مكتبة ديوبند بدون سن الطبع.
8. الحقاني، محمد فضل العظيم الأسعد: رسالة تيريد الإثارة في الإشارات بالسبابة، كتاب فقهي تحقيقي يثبت مسألة الإشارة في الصلاة ويرد الإشكالات، مكتبة ديوبند بدون سن الطبع.
9. الحقاني، محمد فضل العظيم الأسعد: كتاب في الزهد والبيعة في اللغة الأردية والبشتوية، ببشاور: مكتبة الرشاد بدون سن الطبع.
10. الحقاني، محمد فضل العظيم الأسعد: كلام اللذيق في جواز التعويذ، رسالة مختصرة في اللغة الأردية، بتيمركره: جاويد پريس بدون سن الطبع.
11. الحقاني، محمد فضل العظيم الأسعد: مواظ الأسعدي، كتاب وعظ وإرشاد في أربعة مجلدات يعالج القضايا والأمراض الدينية والأخلاقية، ببشاور: مكتبة الرشاد بدون سن الطبع.
12. الحقاني، محمد فضل العظيم الأسعد: مدني محبوب، ديوان نعت في اللغة البشتوية يضم مدائح نبوية خالصة في حب النبي ﷺ، ببشاور: مكتبة ديوبند بدون سن الطبع.